

مدخل لعلم الاقتصاد



، فهناك مجموعتين رئيسيتين من العلوم و هي :-

• (١) العلوم الطبيعية

- وهي تلك العلوم التي تهتم بالظواهر الطبيعية و علاقة الإنسان بهذه الظواهر و تتميز هذه العلوم بأنها قائمة علي نظريات محددة يمكن الاستدلال علي صحتها بالأدلة أو البراهين المؤكدة و النتائج القطعية مثل علم الرياضيات و علم الفيزياء و الكيمياء وغيرها من العلوم الطبيعية .



(٢) العلوم الاجتماعية

- و هي تلك العلوم التي تهتم بالظواهر الاجتماعية المختلفة و علاقة الإنسان بها ككائن اجتماعي يعيش بها . و لا توجد نظريات محددة و نتائج قطعية في هذه العلوم ، بل إن النظريات التي تفسر الظواهر الاجتماعية المختلفة
- تقوم علي اجتهادات فكرية و بحثية للعلماء و المفكرين و تتأثر نظرياتهم و أفكارهم بالظروف الفكرية والاجتماعية و العقائدية التي يعيشها هؤلاء المفكرين و العلماء .
و من أمثلة هذه العلوم الاجتماعية علم الاقتصاد و علم الاجتماع والجغرافيا و التاريخ و غيرها.

مناهج البحث في العلوم المختلفة

- تستخدم العلوم مناهج للبحث و التحليل تتناسب مع طبيعة كل مجموعة من العلوم ، فيوجد المنهج الاستنباطي و المنهج الاستقرائي . و المنهج هو الذي يشير إلى الطريقة التي يتبعها الباحث في باستخدام أدوات معينة للوصول إلى نتائج محددة تتعلق بموضوع ما.



(١) المنهج الاستقرائي

- وهو المنهج الذي يقوم علي استقراء و استخلاص نتائج عامة و أحكام كلية من جزئيات ، فالاستقراء هو الانتقال من أحكام جزئية إلي أحكام كلية من خلال التجارب العملية ويستخدم هذا المنهج بكثرة في العلوم الطبيعية .

(٢) المنهج الاستنباطي

- و يقصد به " المنهج الذي يقوم علي استنباط أو استنتاج نتائج عامة من فروض تم وضعها و اختبارها و ذلك للتوصل إلي تفسير العلاقة بين الظواهر المختلفة وهذا المنهج يلائم العلوم الاجتماعية و منها علم الاقتصاد ، كما يمكن استخدام المنهج الاستقرائي أيضا في بعض الموضوعات التي تستلزم ذلك ، و وفق هذا المنهج يتبع الباحث الخطوات الآتية:

(٢) المنهج الاستنباطي

- وضع عدد من الفروض و المقدمات العامة التي يفترض صحتها وفقاً للظاهرة أو الظواهر التي يدرسها.
- اختبار مدي صحة الفروض التي تم وضعها حول الظاهرة بالنسبة لمدي ملاءمتها للواقع .
- استخلاص نتائج معينة من الفروض و الوصول إلي نتائج عامة تحكم الظواهر المختلفة .

• و لكي يستخدم المنهج هناك أدوات تحليل يعتمد عليها الباحث عند اتباعه للمنهج ، و من هذه الأدوات، الأداة التاريخية في التحليل و التي تعتمد علي التطور التاريخي لظاهرة ما و يستخدم في علم الاقتصاد . كما أن هناك أدوات تحليل أخرى تستخدم في علم الاقتصاد مثل أدوات التحليل الإحصائي الذي يستخدم لاختبار صحة بعض فروض النظرية الاقتصادية . إلي جانب أدوات التحليل الرياضية و التي تستخدم كأداة في التحليل الاقتصادي و تستخدم في بناء نماذج رياضية و استخلاص النتائج .

[٥] علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى

- يعتبر علم الاقتصاد أحد العلوم الاجتماعية و الذي يتناول دراسة المجتمع الإنساني من الناحية المادية و الاقتصادية
- و علم الاقتصاد يرتبط بكثير من العلوم الأخرى سواء العلوم الاجتماعية أو الطبيعية ، بل تتسم العلوم الآن بالبيئية و الارتباط فيما بينها و نورد هنا أمثلة لبعض العلوم التي ترتبط بعلم الاقتصاد و يعتمد عليها علم الاقتصاد في دراسته و تحليله .

علم الاجتماع

- هو احد العلوم الاجتماعية التي تتناول دراسة المجتمع الإنساني من الناحية الاجتماعية و بطبيعة الحال يستخدمه علم الاقتصاد لمعرفة الظروف الاجتماعية المختلفة و التي تؤثر علي النواحي الاقتصادية و المادية للمجتمعات .



العلوم السياسية

- تدرس العلوم السياسية النظم السياسية و الدستورية و نظم الحكم و ترتبط العلوم السياسية بالاقتصاد منذ وقت بعيد حيث كانت الظروف السياسية تؤثر علي القرارات الاقتصادية و لكن مع مرور الوقت أصبحت الظروف الاقتصادية هي التي تؤثر في القرارات السياسية بدرجة اكبر ، فقرار إقامة علاقات سياسية مع دولة ما يقوم أساسا علي المصالح الاقتصادية و غيرها من القرارات و الإجراءات السياسية ترجع إلي الظروف الاقتصادية .

علم القانون

• يستخدم علم القانون القواعد العامة التي تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمع ، و يحتاج علم الاقتصاد إلي استخدام القانون في تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الأفراد داخل المجتمع كما إن هناك جرائم اقتصادية لابد من تطبيق القوانين عليها مثل شيكات بدون رصيد و قوانين الجمارك والشركات التجارية و غيرها

علم الجغرافيا

- هو العلم الذي يدرس الوسط الذي يعيش فيه الإنسان و يحتاج علم الاقتصاد إلى استخدام الجغرافيا لمعرفة الظروف الجغرافية التي تحكم المجتمع و مدي توافر المواد الأولية و النشاط الاقتصادي الغالب للسكان . و هناك مادة تدرس في علم الاقتصاد تعتمد علي أساسيات علم الجغرافيا و هي مادة " موارد اقتصادية".

علم الإدارة

علم المحاسبة

علم الإدارة

• يقوم علم الإدارة علي كيفية إدارة المنشأة ، و لابد للإدارة السليمة من دراسة و فهم سليم لأساسيات علم الاقتصاد حتى يتم إدارة المنشأة إدارة اقتصادية جيدة .

علم المحاسبة

• و هو العلم الذي يبحث في كيفية إدارة المنشأة الاقتصادية من خلال رصد الحسابات و الحسابات يحتاجها المحلل الاقتصادي

تابع

- في دراسته الاقتصادية ، مثلا عند حساب الناتج المحلي و الدخل القومي و غيرها من المفاهيم التي تحتاج لحساب .
- علم الإحصاء و الرياضيات
- كما سبق الإشارة إلي أهمية علم الإحصاء في تصنيف و تبويب البيانات و اختبار صحة الفروض ، كما يستخدم علم الاقتصاد الرياضيات في بناء النماذج الاقتصادية و الوصول إلي النتائج العامة و تدرس مواد في تخصص الاقتصاد مثل " الاقتصاد القياسي " الذي يرتكز علي علم الإحصاء و مادة " الاقتصاد الرياضي " و الذي يستخدم الأساليب الرياضية في النماذج الاقتصادية.

